محبة الرسول عليه الصلاة والسلام

د/ تهاني سعيد الحضرمي

أرسله الله رحمة للعالمين خاتم الأنبياء والمرسلين سيد البشرية رسول الله الأمين أوجب علينا طاعته قال الله تعالى ○ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا □ النساء ٩٦ وصدق محبته فقد قال الله تعالى : ○ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين□ التوبة ٢٤

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين". [البخاري] وإتباع سنته في العبادة والأخلاق والسلوك والآداب وجميع شؤون الحياة .. عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار" . رواه البخاري.

والدفاع عنه ونصرته وإجلاله حيث الإيمان بالله يستلزم مودته ومودة رسوله الكريم قال تعالى ○ لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم □ المجادلة ٢٢ والتأدب عند ذكره والصلاة والسلام عليه قال تعالى ○ إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما □ الأحزاب ٥٦ والثناء على حديثه وتوقيره والامتثال إلى أوامره واجتناب نواهيه فهو رسول الله إلى البشرية ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى طريق الخير بعيدا عن الشرور منحهم شفاعته عليه الصلاة والسلام يوم يبعث من في القبور ذلك الفضل من الله تعالى ، مالك الكون رب كل شيء المحيط بما تُخفي الصدور.

إن فضل محبة رسول الكريم والصلاة والسلام عليه في الامتثال إلى الله وتمجيد نبيه المصطفى لأجر عظيم يمنح صاحبه مكانة رفيعة يُضاعف فيها الأجر برحمة من الله عز وجل.

حدّث أوس بن أوس رضي الله عنه، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض عليك صلاتنا، وقد أرمت؟، قال: يقول: بليَت، قال صلى الله عليه وسلم: إن الله حرّم على الأرض أجساد الأنبياء" رواه أبو داود بإسناد صحيح.

البريد الالكتروني tsfhsa@yahoo.com

كاريكاتير أعجبني

أسرار التنمية الإستراتيجية الحديثة

مصطفى فؤاد عبيد

لو استطعنا جمع كل المفكرين والباحثين والعلماء المتخصصين في التنمية في كل المجالات الحيوية في أي مجتمع لوضع خلاصة ما لديهم من رؤى وطروحات وخطط تلزم لإعادة البناء والتطوير والتحديث وحل المشكلات المستعصية فيه ، وبدء مسيرة تنموية حقيقية بعد عقود من التراجع ، لحصلنا على عدد هائل من الأفكار والرؤى ، وحتى الإبداعات التي قد تكفي إحداها فقط لاستنهاض وبناء دول عظمى، أو حتى بدون مبالغة قد تكون سبباً في نقل العالم أجمع من مكانة لأخرى على مقياس التقدم العلمي والحضاري، وهو ما أحدثه بالفعل اكتشاف الكهرباء مثلاً!.

وبالرغم من أننا قد نحتاج لمثل هذا العدد الهائل من تلك الأفكار والخطط لتنفيذ مسيرة تنموية حقيقية بعد عقود عجاف، إلاّ أننا، وفي هذا العصر تحديداً، قد نحتاج لفرق أخرى من العلماء المتخصصين في القياس والتحليل والتقييم، الكمي والنوعي، لكي يستطيعوا استكشاف واستنباط أفضل خطط العمل الشاملة والمتكاملة لكل المجالات و"القابلة للتنفيذ"، وذلك من خلال بحث ودراسة كافة تباديل وتوافيق كل تلك الأفكار والرؤى والخطط، بحيث تحقق الحد الأدنى من شروط النجاح وتتوافق مع سلم الأولويات وتساهم في التقدم والتنمية في كل المجالات بشكل إستراتيجي متوازن وضمن حدود الإمكانات المتاحة وبشكل تكاملي مترابط يعمل فيها كل مجال عمل الرافعة للمجالات الأخرى وبطريقة إستراتيجية مستدامة بعيدة المدى.

ولا تقتصر عمليات القياس والتقييم الكمي والنوعي لخطط التنمية بكافة أشكالها ودراسة وتحليل التقاطعات والتشابكات بين المجالات الحيوية المختلفة في المجتمع على الفترة التي تسبق تنفيذها على أرض الواقع بغرض انتقاء الأفضل والأنجع منها، ولكنها ينبغي أن تتم بشكل دوري ومتكرر يهدف إلى بحث الآثار المترتبة على تنفيذ تلك الرؤى والخطط من أجل تقويمها وتصحيحها والعمل على استكشاف ما يمكن أن نطلق عليه "مركز الثقل التنموي" الذي

> خطة تنموية إستراتيجية شاملة ومتكاملة تهدف للتنمية والتطوير في مجالات كل من التربية والتعليم ورفع منسوب الثقافة العامة

تتمحور حوله وترتكز عليه كل خيوط التنمية في جميع المجالات بشكل تكاملي يؤسس لعملية البناء وفق آلية متوازنة تعزز من التقدم في بناءها جميعاً وبما يتناسب مع كل من ثِقل المجال وأهميته والمسافة التي تفصله عن هذا المركز.

ففي خطة تنموية إستراتيجية شاملة ومتكاملة تهدف للتنمية والتطوير في مجالات كل من التربية والتعليم ورفع منسوب الثقافة العامة والارتقاء بالمستوى الصحي للأفراد وتطوير منظومة الرياضة والاستكشاف المبكر للمبدعين في الألعاب الرياضية بكافة أنواعها، يمكن تشبيهه كإضافة مادة علمية جديدة وإدراجها ضمن المناهج المقررة في جميع المراحل التعليمية بحيث تكون مخصصة لشرح وتبسيط كل ما يتعلق بالألعاب الرياضية المختلفة، تاريخها وقواعدها وفنونها وأخلاقياتها وفوائدها الصحية ومنافعها المتعددة على الفرد والمجتمع، وكأنها حجر الزاوية الأهم والأقرب لمركز الثقل التنموي التي ترتكز عليه وترتبط به أسس التنمية والتطوير في كل تلك المجالات بشكل تكاملي ربما أكثر من أي شيء آخر.

إن التنمية الإستراتيجية المستدامة في هذا العصر، المتشابك، تقتضي بحث واستكشاف العديد من مراكز الثقل التي ترتكز عليها عمليات التنمية والتطوير في المجالات الحيوية المتعددة في المجتمع بشكل تكاملي تتشابك وتتقاطع فيها الكثير من الرؤى والأولويات والعوامل الإيجابية المؤثرة في مسيرة التنمية في كل المجالات، ولكنها، وبسبب خاصية التشابك أيضاً، تقتضي بحث واستكشاف العقبات والعوامل السلبية المشتركة، الظاهرة والخفية، التي تُعيق عمليات التنمية بشكل تسلسلي مركب ومتشعب، بحيث يتم العمل على تعزيز الأولويات والعوامل الإيجابية وتوسيع أثرها من جهة والحد من العوامل السلبية والتقليل من أثرها بقدر الإمكان على تلك المجالات من جهة أخرى.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

دولة الاحتلال لا تقتل الأطفال

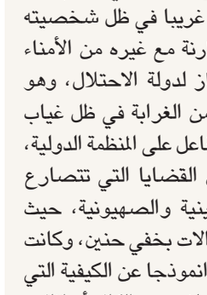

رشيد شاهين

قرار الأمين العام للأمم المتحدة استبعاد دولة الاحتلال من قائمة العار، التي تضم الدول المنتهكة لحقوق الأطفال، كان بتقديرنا متوقعا، خاصة وأن بان كي مون أظهر ضعفاً دائما أمام الضغوط التي عادة ما تمارسها الصهيونية العالمية ممثلة بدولة الكيان واللوبيات المؤيدة لها في دول العالم.

قرار بان كي مون في الحقيقة لا يتناقض فقط مع كل ما يشاهده العالم من ممارسات بحق الأطفال الفلسطينيين بشكل دائم وممنهج، بل ويتناقض مع كل ما تم تقديمه من أدلة ساطعة من العديد من المنظمات الحقوقية والإنسانية التي تدين دولة الاحتلال، وتعتبرها أحد أكثر الدول انتهاكاً لحقوق الأطفال.

هنالك من الأدلة التي تبرز وجود سياسة ممنهجة، تحولت إلى سلوك ونمط حياتي في ممارسة جنود الاحتلال وقطعان مستوطنيه ضد أطفال فلسطين، أدت إلى مقتل وإصابة وأسر عشرات الآلاف منهم، وهي أرقام تبرز أن ما تمارسه دولة الاحتلال يفوق ما يمارس في أي دولة من دول العالم.

العدوان الأخير على قطاع غزة، كان من ابرز المحطات الإجرامية التي تدين دولة الاغتصاب، حيث قتل ما يزيد على ٥٥٠ طفلا في العدوان، وتسبب في جرح الآلاف منهم (أكثر من ٣٣٠٠) خلال عدوان استمر حوالي ٥٠ يوما، وهذه الأرقام، تفوق أية أرقام لإعداد الضحايا من الأطفال في مناطق النزاع الأخرى في العالم.

موقف الأمين العام ليس غريبا في ظل شخصيته التي تتسم بالضعف مقارنة مع غيره من الأمناء العامين، وأحيانا الانحياز لدولة الاحتلال، وهو موقف ليس فيه الكثير من الغرابة في ظل غياب ضغط فلسطيني رسمي فاعل على المنظمة الدولية، وهذا يذكرنا بالعديد من القضايا التي تتصارع فيها الإرادتان الفلسطينية والصهيونية، حيث نخرج في معظم تلك النزالات بخفي حنين، وكانت قضية الفيفا ودعم بلاتر انموذجا عن الكيفية التي ندير بها معاركنا مع عدو لا يعرف الكلل أو الملل.

نعتقد بأن على الجانب الفلسطيني إعادة النظر في كيفية إدارة معاركه الدبلوماسية والسياسية، خاصة في ظل الإخفاقات المتتالية التي تحيق بنا، من خلال عدم وضع استراتيجيات تتلاءم مع الواقع، سياسات تتناسب مع وجود عدو يجيد خوض المعارك وتجييش الدول للوقوف إلى جانبه ومناصرته، برغم ما قد يبدو لنا من مشاهد نعتقد من خلالها أننا نحقق انتصارات أو فتوحات، هي في واقع الأمر ليست كذلك البتة.

جوانب التغيير في رمضان

راشد عبدالرحمن العسيري

رمضان فرصة ثمينة لتغيير بعض جوانب السلوك وتقويمها، واصلاح النفوس وتهذيبها، فالاعتناء بجوانب التغيير في هذا الشهر الفضيل، والحرص على الاستفادة من مدرسة الصوم لتحقيق التقوى التي يسمو فيها المسلم للرقي في سلم الرفعة الروحية والأخلاقية، هي من أجل المقاصد التي شرع الصيام من أجلها، وليس أفضل من شهر الصوم لبدء علاقة جديدة مع التغيير الإيجابي المستمر إلى ما بعد رمضان.

وتتعدد جوانب التغيير وتتنوع، وهي تختلف باختلاف الأشخاص والبيئات والسلوك، ولكل جانب من هذه الجوانب وسائل وطرق للتغيير، يحتاج فيها المسلم للتفكر والتمعن فيها؛ لسد جوانب النقص التي تحتاج إلى تغيير لتصحيح المسار، ومن بين أبرز هذه الجوانب:

أولاً: علاقة المسلم بخالقه: فهي علاقة تتميز خلال هذه الشهر الكريم بقوة الصلة بين العبد وربه، وهذا ما يجب أن تكون عليه هذه العلاقة في رمضان وفي غير رمضان، فرب رمضان هو رب سائر شهور العام.

فالطاعات والقربات ليست محصورة بشهر واحد، فهي متاحة في كل شهور العام، فطريق التغيير يكون من خلال الاستمرار على أداء هذه الطاعات من خلال التدرج في المداومة عليها؛ حتى يصل المسلم إلى الغاية منها، وهو الاستمرار في الطاعة، فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَهَا قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أَحَبُّ إلى اللَّه؟ قَالَ: ((أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ)).

ثانياً: علاقة المسلم بنفسه، فرمضان فرصة لتفقد النفس ومحاسبتها وحثها على الخير، والتغيير يبدأ عند محاسبة النفس وتصحيح أخطائها؛ لأن الله تعالى يقول: ((إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ)).

ثالثاً: علاقة المسلم بأهله وقرابته : فانشغال الناس بملهيات الحياة، أبعد الكثير منهم عن صلة أرحامهم وزيارتهم

> رمضان فرصة لتفقد النفس ومحاسبتها وحثها على الخير، والتغيير يبدأ عند محاسبة النفس وتصحيح أخطائها

وبرهم، فرمضان فرصة عظيمة لإعادة جسور التواصل مع الأهل والقرابة، لإزالة ما قد يقع في النفوس، ولبدء علاقة مستمرة معهم.

ويكفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الرحم حيث قال: ((إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتْ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ فَهُوَ لَكِ))، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ((فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ)).

رابعاً: علاقة المسلم بمجتمعه، وهي علاقة يجب أن تكون علاقة فعالة، فيجب الاعتناء بجوانب العلاقات المجتمعية بين الأفراد من خلال صلتهم، وبرهم، ونصحهم، وتفقد ذا الحاجة منهم، يقول الله تعالى: ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)) ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ شَيْءٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)).

خامساً: علاقة المسلم ببني جنسه، وهي للأسف علاقة في غالبها تسودها الجفاء الدعوي، وهو خلاف ما جاء به ديننا الحنيف، فلو حرص المسلم أن يتمثل بدينه وأخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم في علاقته مع غير المسلمين، لجددنا بأخلاقنا باباً للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو ما يمثل روح الإسلام، يقول الله تعالى: ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ))، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فَوَاللَّهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلاً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ)).

هذه بعض الجوانب التي تستحق التوقف عندها والاعتناء بها والاهتمام بتغيرها، فلنبدأ صفحة جديدة مع التغيير الإيجابي، ولنستفد من مدرسة الصيام لنصلح من ذواتنا، ولنرسخ هذه القيم في أنفسنا، ولنعلمها من حولنا، لكي يكون مجتمعنا مجتمعاً تسوده الألفة والمحبة، وليكن رمضان خطوة أولى للتغيير.

وزارة الصحة والفالح والعشم الكبير

صالح المعيض

الذي أدركه وعايشته في العقدين الأخيرين أن ميزانية وزارة الصحة بدأت بـ (٧) مليار مع معالي وزير الصحة الأسبق د. اسامه شبكشي ثم تتابع السنوات المالية حتى يومنا هذا الذي تجاوزت فيه ميزانية وزارة الصحة والخدمات الطبية (١٠٠) مليار والذي يعايش الوضع يندهش لعدم مواكبة ما يقدم مع تلك الإعتمادات الجبارة ، وبداية لا بد أن اشير انه وكما ذكرت مرارا انه طيلة ثلاثة عقود من الزمن وانا أدمن هذا الهم الكتابي وقد كان نصيب وزارة الصحة من هذا الهم أكثر من (٢٠٠) مقال ، ان صاحب الكلمة المدرك لأهمية الكلمة لايقل شأن عن صاحب المنصب من حيث المسؤوليات والواجبات بل ان صاحب المنصب قد يكون موجها بأنظمة ولوائح تسير عمله وتستر جهله إن تقاعس، لكن (صاحب الكلمة) يبقى ضميره ومخزونه المعرفي وحرفيته الإعلامية هي (آلية العطاء) إذ ان المصداقية والمواكبة (علامة الجودة) دوما على المحك و اصبحنا نضطر مع كل مقال ان نكرر أنه مثلما يطالب صاحب المنصب بالتحري قبل النشر ايضا صاحب المنصب هو الآخر مطالب بالتحري قبل النفي ، وعلى المتضرر من الطرفين (اللجوء للواقع الشاهد الذي لايكذب أهله) حتى لايبقى الحال على ماهو عليه فيتضرر مجتمع كامل سيما في مجال يعد من اهم اسس (البنى التحتية) لأي كيان وهو (الصحة) والكلمة غالبا لن تكن ردة فعل بل دراسة واقع وعلى الطرف الآخر ان يبتعد عن ردة الفعل ويتعامل مع هذا الواقع بما يكفل تصحيح الأخطاء ، لا النفي ومحاولة تميّع القضايا ، حتى اصبح النفي والصمت أحيانا جدار يتمرس خلفه بعض المسؤولين ومع مضي الوقت تتكشف الحقائق لكن (بعد خراب ملطا) ولم يعد الكُتَّاب هم من يصرخون بل دخل على الخط مؤخرا مجلس الشورى وحقوق الإنسان وجهات أخرى تبدي ملاحظات تتعلق بالخدمات الصحية وجودتها وذلك حول ضرورة التوزيع المتوازن للخدمات الصحية بكافة المناطق، والمشاق التي يتكبدها المرضى في سبيل الحصول على العلاج بمستشفيات المدن الرئيسية، وقضايا الاخطاء الطبية، ونقص الادوية في صيدليات بعض المستشفيات ، ايجاد مراكز ابحاث متخصصة في بعض المناطق التي

> اصبح النفي والصمت أحيانا جدار يتمرس خلفه بعض المسؤولين ومع مضي الوقت تتكشف الحقائق لكن (بعد خراب ملطا)

تكثر فيها الامراض الوبائية، وتعزيز خدمات الطوارئ وكوادر التمريض في المستشفيات وامكانيات مراكز الرعاية الصحية في الاحياء والقرى .

لذلك فالإعلام كتاب وتحقيقات لم يكونوا متعجلين في اطروحاتهم حينما كانوا ولا زالوا يسلطون الأضواء على الخدمات الطبية المتردية ، ولا أدري حتى تاريخه ماهي معالم الخطوط الحمراء في عرف وزارة الصحة ، بعد أن أصبحنا نعايش يومياً مواقف سلبية يندى لها الجبين ويتألم منها الصحيح قبل السقيم ، ولعلنا منذ زمن بعيد أشرنا وحذرنا من مثل ذلك ، والإهتمام بالشكليات قد يوحي الجهات الرقابية أن الأمور تسير حيث الطموحات ، مما يجعل المواطن يصطلي بنارها على مدار الساعة، لذا فالأمر يتطلب لجان تطويرية تتفاعل مع توجيهات ولاة الامر وتوظيف ما وفر لها من إمكانيات ، لنجد بالتالي أن كافة المستشفيات والمرافق الطبية الحكومية ، تستفيد من تلك التجهيزات بأقصى درجة ممكنة ، وأكاد أجزم لو أن كل مستشفى استغل ما وفر له من إمكانيات بأقصى درجة ممكنة وتحت طواقم إدارية مؤهلة ، لكان الحال مرضي والأمور ميسرة أيضا ، وبما ان المواضيع تجر بعضها ارى أن الحاجة ملحة ايضا لأعيد السؤال مرة اخرى ، أين جهود ومهام (الطب الوقائي) ؟ الذي كان فيما مضى يعد أهم مهام الوزارة بل وأنجحها على الإطلاق ، إذ يعد اللبنات الأساسية نحو مستقبل صحي قوي .

لذا وختاما عشمنا كبير في معالي المهندس وزير الصحة / خالد عبدالعزيز الفالح القادم من رحم وسدة أكبر شركة إقتصادية وتشغيلية في العالم صاحب السيرة الثرية والغنية علميا وعمليا والذي نأمل معه أن نرى اليوم الذي تعود فيه للوزارة الصحة عافيتها وتنتقل من وزارة إفتراضية إلى واقع تقل فيه الأخطاء و تختفي فيه قوائم الإنتظار التي لا تراعي ظروف المرضى وحالاتهم الصحية ويتوفر فيه الدواء، وأن نجد الوزارة قد نشطت في الاستفادة مما هيئ لها من إمكانيات لما فيه الصالح العام.

جده ص ب ٨٨٩٤ تويتر (saleh١٩٥٨)